

خطبة الاستسقاء | الذنوب | ٠٢ ربيع الآخر ١٣٤١ هـ | للشيخ

عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى واسألوه في

السراء والضراء. ايها المسلمون الخلق فقراء لله لا غنى لهم عن كشف ملمااتهم. يلجأون اليه في الشدة والرخاء. وهو - 00:00:20

سبحانه واسع حميد يعطي بسخاء مديد. يداه مبسوطتان بالانفاق سحاء الليل والنهار نجى يونس من لجج البحار وظلماء الغفار.

والمرجو الاحسان والافضل سخر مع سليمان جنودا من الانس والجن والطيور فهم يوزعون. لا راحم ولا - 00:00:48

واسعة للعبيد سواه رحم يونس فكشف عنه الضر والبلاء لا ملجأ ولا مفر منه الا اليه استغاث به نبينا صلى الله عليه وسلم في بدر

فاغاثه بماء وانزل جنودا لم يروها. وهو فارس - 00:01:18

الكربات ومجيب الدعوات ومغيث اللهفات. انزل على نبينا صلى الله عليه وسلم امنا من الخوف في والنيات اصطفى من الملائكة رسلا

ومن الناس. قائم بارزاق في جميع المخلوقات فرزق الطيور في علو اوكارها. والجنين في بطون امهاتهم. مستو - 00:01:38

على عرشه قهار كون الاكوان ودبر الازمان. واغشى الليل على النهار عظيم كبير صمد جبار. اذا تكلم بالوحي اخذت السماوات منه

رعدة ورجفة شديدة. خوفا من الواحد الاحد يحب الاواب واذكر عبدنا داوود ذا الاید انه اواب. ويتوب على من - 00:02:08

تاب فتاب على ادم بعد النسيان اغدق على عبادہ النعم وبسط لهم الالاء والارزاق لقد كان لسبإ في مسكنهم اية جنتان عن يمين

وشمال. واذا لجأ العباد اليه وشكروه منحهم المزيد. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان - 00:02:38

وارزاقه دارة من السماء والارض على عبادہ. قل من يرزقكم من السماوات الارض قل الله ولكن العباد بخطاياهم يمنعون رزق الله

اليهم. قال عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا - 00:03:08

بما كانوا يكسبون. وما يصاب به العباد من القحط وقلة الارزاق انما هو بذنوب لا يقتربها. قال جل شأنه وما اصابكم من مصيبة فبما

كسبت ايديكم ويعفو عن كثير والبعد عن الاستقامة يمنع القطر من السماء. قال عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيت -

00:03:39

ماء غدق والذي يفوت بارتكاب المعاصي من خيري الدنيا والاخرة اضعاف ما يحصل من السرور واللذة بها. فبظلم من الذين هادوا

حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والالم والعذاب كله فيمن اسخط ربه ومولاه. بتدنيس نفسه بالذنوب والاثام. فمنع الرزق - 00:04:09

عن نفسه وعن غيره. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. والمعاصي والذنوب مهلكة للاوطان والشعوب ظهر الفساد في

البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض والذي عملوا لعلهم يرجعون. الذنوب جالبة للشرور والمصائب. وبها تزول النعم وتحل

- 00:04:39

فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع ايات مفصلات. وبسببها توالى المحن وتتداعى الفتن. اولاً يرون انهم يفتنون في كل

عام مرة او مرتين. ثم ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. وبالمعصية تتعسر الامور على العاصي. وتمحق بركة عمره - 00:05:09

ويعود حامده من الناس ذاما لهم. وهو ان الذنب على العاصي من علامة الهلاك. واذا صغر الذنب في عين العبد عظم عند الله.

ومحقرات الذنوب اذا اجتمعت على الرجل اهلكته. قال انس رضي الله - [00:05:39](#)

انكم لتعلم تعملون اعمالا هي اذق في اعينكم من الشعر. وان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات.

والخطيئة اذا خفيت لم تضر الا صاحبها. واذا - [00:05:59](#)

فلم تغير ذرة العامة. قال عليه الصلاة والسلام ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر ممن يعمل فلم يغيروه الا عمهم الله رواه

احمد والذنب يعظم ويحقد خطره اذا جاهر به العبد او استصغره او فرح - [00:06:19](#)

او تهاون بستر الله عليه. والذنب على الذنب يعمي. والمجاهرة به من اعظم الاوزار. قال عليه الصلاة والسلام كل امتي معافي الا المجاهرون. متفق عليه. ومن اعظم الاغترار في الذنوب مع رجاء العفو من غير ندامة. وتوقع القرب من الله بغير طاعة. وربنا سبحانه

- [00:06:45](#)

رؤوف حلیم. اذا اخطأ العباد انذرهم فيمنع عنهم القطر ليلجأ العباد اليه بالاستغفار والاناثة. واذا كثر الاستغفار وصدر عن قلوب

مطمئنة دفع الله عنها غروبا من النقم وصرف عنها صنوفا من البلايا والمحن. قال عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم -

[00:07:15](#)

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وانزل عليهم بالاستغفار الرحمت. قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون

الله لعلكم ترحمون. وبالله استغفار يبلغ كل في منزل منزلته وينال كل ذي فضل فضله. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يمتعكم -

[00:07:45](#)

متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله. وبالله استغفار ينهمر المطر من السماء فينعم الخلق بالقطر ويسرون بالزروع

والابناء والعيون. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات -

[00:08:15](#)

ويجعل لكم انهارا. وبالتوبة مع الاستغفار لا تظلموا خلقا ولا تمزقوا بالغيبة وتسامحوا وتراحموا ولا تشاحنوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا

تقاطعوا. واحفظوا اموالكم من دنسه بالمحرمات والشبهات. واكثروا من الصدقة بكسب حلال. وامروا بالمعروف - [00:08:45](#)

وانهوا عن المنكر تنصروا واسعوا الى التماس مغفرة من الغفور. قربنا كريم ودود من لجأ اليه اعطاه. ومن قرب منه ادناه. ومن سأل

ارضاه. وما يضيق عليهم امر ولا اليه الا رزقهم بغير حساب. ولا عظم عليهم خطب الا وجعل لهم معه فرجا قريبا - [00:09:15](#)

واسع الابواب ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. جعل مع الاستغفار ارزاقا ومع الدعاء عطاء ومع الاستكانة سخاء. فتوجهوا

الى الله مستغفرين راغبين داعين متوكلين راجين. منيبين مبتهلين تائبين. فاللهم انا نستغفرك انك كنت - [00:09:45](#)

فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا

اللهم اغثنا اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا صبا غدقا طبقا نافعا غير ظار. اللهم - [00:10:15](#)

سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم لا تحرمنا ان خير ما عندك بسوء ما عندنا. ربنا

ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:10:45](#)

ربنا اننا خلق من خلقك فلا تمنع عنا رزقا من رزقك بذنوبنا وانت ارحم الراحمين واكرم الاكرمين عباد الله اقبلوا ارضيتكم اقتداء بسنة

نبيكم تفاؤلا بتغيير حالكم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:11:05](#)